

مهندس النصر في حرب 3791 الفريق سعد الدين الشاذلي

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا لما اكون داخل معركة لابد ان يكون عندي بداول. في الجيش لما يقعد القادة علشان يعملوا خطة المعركة. بيعملوا خطتين. خطة انتصار و خطة وهزيمة. لو انا انتصرت طب امشي ولا اقف - [00:00:00](#)

طب اخذ يمين ولا اخذ شمال؟ دي كلها خطط. ولا بد ان يكون الجنود والقادة الذين يقودون الجنود في ميدان المعركة على علم بها طيب لو انهزمت كيف ارتد بجنودي؟ ارتد ارتداع عشوائي زي سنة سبعة وستين - [00:00:36](#)

وكله يجري في الصحراء بلا غطاء جوي. علشان خاطر كل الصواريخ تصطاد كل الناس اللي ماشيين. في في الصحراء ولی انسحب انسحابا منظما؟ انا يعني بهذه المناسبة اضرب المثل حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين حرب رمضان. ويقول لك القائد العسكري كيف تصرف في هذين - [00:01:01](#)

الحربى ولان الدعوه زي المعركة بالضبط والذى يدخل باب الدعوه ليس عنده خطة حرب سيفهم ولما اقول خطة حرب يعني مش داخل يجر شكل لأ ده انت عندك خصوم يريدون القضاء عليك - [00:01:31](#)

فانت لابد ان تكون واعيا تعرف الواقع الملائم وتعرف الدليل الذي يناسب هذا الواقع. لان احيانا يستخدم المرء الدليل في غير مكانه فيفسد حرب سبعة وستين آآ حب وزير الدفاع القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عامر انذاك. انه يعمل زي ما عمل زى ما عمل روميل او غيره - [00:01:54](#)

الحرب العالمية الثانية يعمل حاجة اسمها ستارة الدبابات. حشدوا الدبابات في صحراء سيناء في مكان جبلي طيب المكان الجبلي ده لما نعمل ستارة دبابات المفترض اي عدوان جاي انا سايبده تماما - [00:02:28](#)

الدبابات لكن لما اجي الدبابات واحطها جوة الجبل. هو العادة هيجيني من الجبل ولا من الطرق المرصوف المعبدة اللي تقدر الدبابات تمشي عليها. فلما نسيب الطرق المعبدة فاضية. واجي انا على الجبال وارص الدبابات - [00:02:48](#)
عشان اعمل ستارة دبابات. بيقى ده قائد ده ينفع قائد؟ ما ينفعش قائد، ولذلك دباباتنا كلها دمرت والتي لم تدمرا استولى عليها العدو سليما تمام انا مش هتكلم على ده هتكلم على قائد ناجح. في حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين. وهو الفريق - [00:03:08](#)

سعد الدين الشاذلي رحمة الله تعالى. والفريق سعد الدين الشاذلي انا بحبه من زمان. يا بحبه ما اعرفش كينونات هذا الرجل رحمة الله عليه لان هو مات في اليوم الذي تتحى فيه الرئيس السابق - [00:03:30](#)

لا هما مات. رجل مات على الحقيقة وآخر ما تحبى. ما هم الاتنين كانوا فيهم جمعة سعد الدين الشاذلي دفن في قبره يوم الجمعة. والرئيس السابق مات حيا في يوم الجمعة - [00:03:50](#)

ايوة. وكان بينهما عداء كبير ب رغم ان سعد الدين الشاذلي كان هو رئيسه في العمل. سعد الدين الشاذلي كان رئيس لاركان والرئيس السابت كان قائد القوات الجوية. يعني كان يعمل تحت امرة سعد الدين الشاذلي. ولما حدث خلاف بين الرئيس السادات وسعد الدين الشاذلي بسبب - [00:04:10](#)

المذكرات واتهامه بقصة الثغرة والكلام ده. فنشر الشاذلي مذكراته وفضح الدنيا وكشف اشياء في الكواليس فاتحكم عليه بتلات سنين سجن. غاب اربعتاشر سنة في الجزائر كلاجئ سياسي. وبعدين زهق وحب يرجع مصر. فال المصر - [00:04:30](#)

المفترض ان بعد مضي خمسة وعشرين سنة الوثائق السرية بتصبح علنية وما بتبقى سرية. بعد خمسة وعشرين سنة اي وثيقة من خمسة وعشرين سنة لا تصبح لها ايه؟ اي سرية. نزل الفريق سعد الدين الشاذلي من الجزائر الى مطار القاهرة. صدرت اوامر رئيس الجمهورية ان - 00:04:50

ان ياخدهو يحطوه في السجن. مع ان عدى اكتر من لا لا يستحق ان يضعف سرت. لكن كانت القصة هي لها ذيول طويلة جدا وانا رجل قارئ سياسي محترف عارف برضه كل القراءات وكل المذكرات وكل الكلام ده - 00:05:10

قرأتها وحفظتها وثبتت عندي في قاع الذاكرة. وانا استفید منها كثيرا وانا ادعو الى الله عز وجل. كم استفدت من من كتابة الدبلوماسيين في معاملة الناس. وكم استفدت من قراءة المذكرات القادة العسكريين - 00:05:30

في دعوتي وانا ادعو وتحاشيت صداما كثيرة مع خصوم كان من الممكن ان يقضوا على دعوتي في اماكن ما تحاشيتم تماما ومضيت الى سبلي. آآ في سبعة وستين حصل هرج ومرض لان آآ ليلة خمسة يونيه كان هناك حفل ساهر - 00:05:50

تحبيه مطربات وراقصات في قاعدة القوات الجوية. ليلة خمسة يونيه احنا انضربنا يوم ايه خمسة يونية كان يوم اتنين تمام؟ وانا عارف ان اغلب الشباب اللي قاعد ما حضرش يعني يمكن اتولد بعد سبعة وستين. تمام - 00:06:20

فليهله خمسة يونيه كان فيه حفل ساهم حضره وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة حضره لمدة وروحو وسابوا الجنود والزيباط سهريان مع الرقصات وسهانين مع الجماعة دول. احدى الرقصات نشرت فيهم - 00:06:40

مذكراتها التي قرأتها معلش اسف ان انا بقول قرأت المذكرات الراقصة لان ده برضه ايه كنت كنت قرأت الفصل خاص بحرب سبعة وستين عشان الحفل ده. هي طلعت من عاملين صوان. فطلعت بست من الخيمة - 00:07:00

كده فكانت الخيمة دي منصوبة على عند مطار. لقت الطائرات بتاعتنا كلها مرصوصة جنب بعضها. فقالت فقمت داهية ما يضربونا دا الطيارات مرصوصة زي البط. دا كان التعبير بتاعها. طيارات مرصوصة زي - 00:07:20

يعني ايه طيارات كتيرة جدا في المطار. لما الحفل يخلص على وش الفجر. والزيباط والجنود لحد الفجر عمالين يبصوا على الرقصات والمفنيات. الشيء الطبيعي انه يصحي الساعة كم؟ يصحي الساعة تسعه عشره. اسرائيل ضربتنا - 00:07:40

الساعة تسعه بالزيباط كانت مخلصه كل مطاراتنا وقضت عليها وراحت على الاردن وضربت وراحت على سوريا ضربت اسمها حرب ساعات السنت ست ساعات كات قضت على كل دول المواجهه. تمام؟ الساعة - 00:08:02

كان القائد الاعلى للقوات المسلحة مدي اوامر ان يتلقى قادة الجيوش في الاسماعيلية وهو الساعة تمانية طار بطاقة هليكوبتر وراح يراقب سيناء هو ومجموعة من القادة الكبار وهم في الجو اسرائيل بدأت تضرب - 00:08:22

طبعا معنى ان طائرة المشير في الجو يعني الدفاع الجوي كله من نوع يضرب طلاقه. ليه؟ الاحتمال انه يضرب طائرة المشير فالدفاع الجوي بتاعنا كله من نوع يضرب طائرات العدو دخلت علينا والدفاع الجوي نايم لان طيارة المشير فين؟ في الجو - 00:08:46

حصلت الكارثة وحصل ضرب الرادارات ومراكيز الاتصال والكلام ده. ما عادش حد عارف حد فين. تتصل الخطوط مقطوعة الفريق سعد الدين الشاذلي كان له معه الف وخمسه ميت جندي ومعه اربعين دبابة. ودي قوة - 00:09:07

كتيبيتين اربعين دبابة وآآ بالف وخمسه مية جندي وعسكري. الدنيا قامت يتصل ما فيش اتصال كل الاوامر انسحبوا من سينا انسحاب طبعا كان عشوائي يعني كانت مقتلة بمعنى كلمة مقتلة - 00:09:27

هو كقائد ناجح انقطعت وسائل الاتصال بالقيادة العامة. ماذما يفعل؟ بعث ضابط اتصال خطبة كبيرة عشان يعرف ايه القصة مش عارف يعمل حاجة. الطيران الاسرائيلي شاف بدأ يصطاده لان هو راجل دماغه كله خطط ودماغه كله عسكرية عمل ايه؟ العادة لما انت تكون في وسط سينا وعايز تهرب - 00:09:47

تدخل على مصر ولا تروح اسرائيل؟ تدخل على مصر؟ لا هو راح اسرائيل تمام؟ ليه؟ لانه دارس المنطقة دراسة جيدة. وعايز يحفز قواته من القوات الجوية الاسرائيلية فماذا يفعل؟ قال لك لانه دارس المنطقة قال لك اروح ما بين جبلين واستخبي - 00:10:16 ما فيش جبلين اقرب له الا ناحية فلسطين. لانه كان في التلات اربع سيناء عشان يمشي تلات اربع غطاء جوي على ما يوصل لغرب

القناة هيكون ايد بالكامل. فقام داخل على فلسطين - 00:10:46

واستطاع بعد يعني آآ حوالي اربعين كيلو ان يصل الى ما بين الجبلين. ادانا بالقوات بتاعتته الدباب والعدو العدو رصدوا. بس عمال يضرب فضرب العدو في الغالب بيكون ضايع. بيضرب في الجبل - 00:11:05

لقى بير مية قال لك خلاص لقينا بير مية معنا تعين بتاعنا هناكل على قدنا وفي نفس الوقت نتحاشي الایه؟ الطيارات اسرائيل. الطيران الاسرائيلي زاره تلات اربع مرات. يضرب وما يعرفش يصبيه. اخيرا اتصلوا به - 00:11:25

قالوا له كل سينا فضيت. ما فيش حد في سينا كلها غيرك. انت والجنود انسحب فورا القلعة والضفة الشرقية للقناة. يعدي الترعة عشان يروح الاسماعييلية طب ده يمشي ازاي من فلسطين ياخذ سيناء كلها كده بالعرض عشان يوصل الاسماعييلية. لأن عنده - 00:11:45

استراتيجية. فبدأ قالوا له انسحب فورا اليوم. ما رضاش انسحب لانه لو انسحب كان دمر قواته. فيبدأ ينسحب ليلا. لما ينسحب ليلا تأثير الطيران بيبقى ضعيف. والطيران ينتقي اللي يضربه فكان بيضرب الدبابات لأن ضرب الدبابة الدبابة دي آآ فيها ناس وفيها ذخائر وهي اللي بتقاوم - 00:12:10

الكلام ده بالدبابات. مشي بالليل استطاع ان يسير تسعين كيلو متر ليلا. ولما صبح الصبح الطيران الاسرائيلي. على ما وصل الى الضفة الشرقية للقناة كان فيه كباري سلاح المهندسين كان مستني الكباري بس يعدي فرقة الشاذلي عشان ينسف الكباري حتى يحرم اسرائيل انها تعدي على الضفة الغربية القناة - 00:12:38

تفضل في الجهة الشرقية بس. كل خسارته كانت عشرين في المية فقط العشرين في المية دي تمانين في المية منهم في الدبابات بس. يعني استطاع ان يصون اكثر الافراد اللي هم كانوا معه. ده عشان عنده عقلية عقلية انسحاب. لما بيجي ينسحب يعرف متى ينسحب - 00:13:08

ما ينسحبش بطريق عشوائية. لما يحب يتقدم لابد ان يتقدم بطريقه منظمة. وده اللي حصل في حرب رمضان حرب اكتوبر معلش انا قلبتها استراتيجية. لكن انا جاي جاي لكم انتم اه مستعدين تقدعوا معي ولا مستعجلين - 00:13:38

جميل قوي. ماشي ماشي. تمام تمام. الكلام ده انا بقوله ليه لأن هذا الكلام مهم لاي رجل يتتصدى للدعوة بالذات في اوقاتنا الحالية. الاوقات اللي هي فيها يوم تترقب على اه اه التيار الاسلامي ورموز التيار الاسلامي. خطة - 00:13:58

حرب رمضان. كانت ازاي؟ كل الحروب السابقة كانت اسرائيل بتعمل معنا ايه تطوع الاجناب والخلف. انت عارف خالد بن الوليد في آآ معركة احد عمل مش طول المسلمين من الخلف؟ ها؟ وقتل من قتل من المسلمين؟ هي طريق اسرائيل - 00:14:28

ان يطوقك من الاجناب والخلف. الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله ووضع الخطة عمل الخطة كالاتي. قال لك لمن اعمل الاجناب بتاعتي والمؤخرة تكون على مياه العدو ما يعرفش يطوقني. فخل الاجناب بتاعتته على البحر المتوسط - 00:14:58

وعلى الخليج والمؤخرة بتاعتته قناة السويس. يبقى اجنابه وخلفيته على مية. فالعدو ما يعرفش يطاردني بقواته البرية. لانه هيعبر البحر ازاي؟ يضربني من الجو اه. لكن ما يعرفش طوقي بريا - 00:15:28

تمام؟ طيب احنا ما عندناش سلاح نستطيع ان نحرر به سيناء. قال لك نعمل خطة محددة نتقدم لحظة مخط بارليف ونتقدم في سيناء اتناسير الى خمسناشر كيلو شرق القناة. لأن - 00:15:50

احنا الاسماعييلية والكلام ده في الغرب. والقناة وبعدين الشرق سيناء خط برلين ده كان طوله مية خمسة وستين كيلو متر. تراب رمل بارتفاع عشرين الى تلاتين متر في الهوا بعمق عشرين كيلو متر. لأن خط بارليف مش هو الخط الموازي للقناة ده خط بارليف ده شبكة - 00:16:10

الدفاع الاسرائيلي على عمق عشرين كيلو متر فيها اكتر من تلتيميت دبابة وموزعين على خمسة وتلاتين حصن على مية مية خمسة وستين متر. آآ مية وخمسة وستين كيلو متر. فيبيقول انا عايز اعدي خط برلين واستقر على بعد - 00:16:43

ادي اتناسير كيلو شرق القناة فقط. طب ليه اتناسير كيلو؟ ليه ما يبقاش عشرين تلاتين اربعين قال لك لأن مظلة الدفاع الجوي بتاعتني

بعد كده يبقى ما عنديش غطاء جوي. لو مشيت برة هضره فالدفاع الجوي بيحميني. انا قرأت مذكرات رئيس اركان آآ الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر. بيقول قل ان الذي الجديد الذي ظهر لنا ان الصاروخ اذا اطلقته مصر ما - 00:17:23

كان يترك الطائرة الاسرائيلية الا محترقة. ليه؟ لأن كان من خصائص هذا الصاروخ ان يتبع اي جسم من معدني ايا كان مش تضرره يفضل ماشي في خط مستقيم لا تضرره يتبع اي جسم معدني في الهوا. طب الطيارة تروح يمين وراها شمال - 00:17:48
فوق وراها تحت وراها لا يتركها الا محترقا قال فاصدرت اوامر لسلاح الجو الا يقترب من القناة خمستاشر كيلو. يبقى اباظت عليه المعركة. اذا ما قدرش يقرب خمستاشر كيلو من القناة من ناحيته يبقى انتهت المعركة ما عادش يبقى سلاح الجو الاسرائيلي ما عندوش قيمة - 00:18:12

يبقى له قيمة يوم ما يقدر يدخل علي ويضربني. لكن ده هو بعيد عن الضفة الشرقية للقناة خمستاشر كيلو ما يقربش منها. لأن هو ده مدي الصواريـخ بتاعـتنا تمام؟ لما جـت قـصـة الثـغـرة بـسبـب ثـغـرة دـبـرـشـوار جـت بـسبـب خطـأ مـهـنـي جـسـيم - 00:18:37
وهو ان اـحـنا عـاـيـزـين نـطـورـ المـجـوـمـ الىـ المـضـاـيقـ. طـبـ المـضـاـيقـ عـلـى بـعـدـ كـمـ كـيـلـوـ منـ شـطـ القـناـةـ الشـرـقـيـ عـلـى بـعـدـ خـمـسـيـنـ كـيـلـوـ. لـوـ اـنـا طـلـعـتـ بـرـةـ اـتـنـاـشـرـ كـيـلـوـ منـ شـرقـ القـناـةـ. اـيـهـ الـلـيـ هـيـ حـصـلـ لـقـوـاتـيـ؟ هـتـ - 00:18:59

ده الف به عـسـكـرـيـهـ. ليـهـ؟ لأنـاـ ماـعـنـديـشـ مـظـلـهـ دـفـاعـ جـوـيـ وـحـصـلـ يـوـمـ عـشـرـةـ اـكـتوـبـرـ اـنـ جـيـشـ التـالـتـ اـنـ يـتـرـحـجـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ سـدـرـ بـعـدـ اـخـرـ ضـوـءـ يـوـمـ عـشـرـةـ اـكـتوـبـرـ - 00:19:19

اـخـرـ ضـوـءـ يـعـنـيـ بـعـدـ الشـمـسـ ماـ تـغـرـبـ مـبـاـشـرـ يـبـتـدـيـ يـتـرـحـكـ بـقـوـاتـهـ. هـوـ قـالـ لـهـ لـيـهـ اـخـرـ ضـوـءـ؟ عـلـشـانـ ماـعـنـدـنـاـشـ قـوـاتـ تـحـمـيـهـ منـ الطـيـرـانـ اـسـرـائـيلـيـ قـائـدـ اللـوـاءـ بـمـبـادـرـةـ مـنـ عـنـدـهـ تـحـرـكـ قـبـلـ المـغـرـبـ بـسـاعـتـيـنـ. عـاـيـزـ يـسـتـغـلـ فـتـرـةـ الضـوـءـ عـلـشـانـ يـتـرـحـكـ. العـدـوـ رـصـدـهـ - 00:19:40

خرج خارج مـزـلـةـ الدـفـاعـ الجـوـيـ وـانـهـالـ عـلـيـهـ وـدـمـرـ اللـوـاءـ اـلـاـولـ بـالـكـامـلـ. يـبـقـىـ اـذـاـ اـنـ كـرـاجـلـ بـضـعـ خـطـةـ اـنـتـصـارـ. وـصـلـتـ حـطـمـتـ خـطـ بـرـلـيـنـ. وـصـلـتـ اـتـنـاـشـرـ كـيـلـوـ السـؤـالـ بـعـدـ ماـ اـنـتـصـرـتـ اـهـوـ وـاـخـدـتـ خـطـ بـرـلـيـنـ الـحـصـينـ الـلـيـ كـانـواـ بـيـتـشـدـقـواـ بـهـ وـالـكـلامـ دـهـوـتـ - 00:20:05

وقـوـاتـيـ فـيـ الشـرـقـ خـمـسـ فـرـقـ مـشـاـةـ وـخـمـسـ لـوـاءـاتـ مـدـرـعـةـ. خـمـسـ فـمـشـاـةـ تـسـعـيـنـ الفـ جـنـديـ معـهـمـ الفـ دـبـابـةـ. يـعـنـيـ اـنـ قـوـتـيـ بـقـتـ فـيـ الشـرـقـ كـاسـحةـ العـدـوـ ماـ يـعـرـفـشـ يـعـمـلـ مـعـيـ حـاجـةـ. طـبـ طـالـماـ قـوـتـيـ كـاسـحةـ اـتـقـدـمـ قـالـ لـكـ لـأـ مـاـ تـتـقـدـمـشـ. لـانـكـ لـوـ قـدـمـتـ هـتـدـورـ - 00:20:35

هيـ دـيـ خـطـةـ الـاـنـتـصـارـ مـشـ اـنـ باـقـولـ لـكـ الجـيـشـ فـيـ مـبـدـأـ كـلـامـيـ بـيـعـمـلـ خـطـةـ اـنـتـصـارـ وـخـطـةـ هـزـيـمةـ اـحـناـ ماـ كـانـشـ عـنـدـنـاـ خـطـةـ هـزـيـمةـ فـيـ سـبـعـةـ وـسـتـيـنـ لـزـلـكـ كـلـهـ كـانـ بـيـجـرـيـ عـاـيـزـ يـهـرـبـ بـجـلـدـهـ. كـانـتـ النـتـيـجـةـ اـيـهـ - 00:21:05
ادـمـرـ الـافـرـادـ وـالـمـعـدـاتـ تـامـ؟ سـعـدـ الدـيـنـ الشـاذـلـيـ لـمـاـ حـبـ يـنـسـحـبـ اـنـسـحـابـ اـنـظـمـ كـانـتـ النـتـيـجـةـ اـنـ خـسـرـ عـشـرـيـنـ فـيـ المـيـةـ مـنـ قـوـاتـهـ تـمـانـيـنـ فـيـ المـيـةـ عـشـرـيـنـ فـيـ المـيـةـ كـانـواـ دـبـابـاتـ. السـلـاحـ مـمـكـنـ يـتـعـوـضـ لـكـنـ الفـرـدـ مـاـ اـعـرـفـشـ اـعـوـضـهـ. لـانـيـ بـاـدـرـبـهـ عـلـىـ اـسـتـخـدـامـ الدـبـابـةـ لـمـدـدـ ستـ شـهـورـ. فـاـنـاـ هـاجـيـبـ مـنـيـنـ - 00:21:24

فيـ حـالـ وـاحـدـ اـدـرـبـهـ يـكـونـ عـنـدـ خـبـرـةـ ستـ شـهـورـ. فالـخـسـارـةـ فـيـ الـاـفـرـادـ جـسـيـمـةـ. اـحـناـ مـاـ نـقـدـرـشـ نـتـحـمـلـهـاـ. لـكـنـ فـيـ المـعـدـاتـ مـمـكـنـ اـعـوـضـهـاـ - 00:21:47